

وقصص الكتاب به تعالى كل من محمد عبد العظيم القفا واخيه محمد امام القفا على روح والروح
 المرحوم العلامة القفا لم يشيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم القفا يستغنى به العلماء وطلبة العلم
 بالجامع الازهر وجعل مقبرته تحت يد محمد امام القفا حتى حياة ثم من بعده يكون تحت يد
 عبد العظيم القفا كذلك ثم من بعده يكون مقبرته في كتيبة خانة الازهر الشريف للاشغال
 به كذلك اريد الابدين ودهر الداهرين وشرطا انه لا يغير الا لا يفي بحفظ التفسير
 وقفا صحبها لابيها ورايها ورايها من يولد بعد ما سمعها فانما اعمد على
 الذي ينبغي بدونه ان الله سمع علمه في يوم الاثنين غرة محرم الحرام سنة الف
 وثلاثمائة تسعة وثلاثين هـ



كتاب الدر المنظر في مناقب الامام

الاعظم تاليف العبد الفقير الي

رحمة مولاه القدير با نوح بن مصطفى

الحقفي عامه ما لله

تعالى بلطف

الحقفي

ابن

شمل هذا المجموع
 علي اربع رسائل
 لا يحضر عبادي

يا ناظر في كتابي تراه اقرب عود بلاي ولا شطط
 ان تره وولا تجل استبالي واحذر فلتت محض من الغلط



الزاوية
 محمد بن محمد

الحنفي عامهما الله تعالى بلطفه الخفي ان هاهنا نبذة في
مناقب الامام ابي حنيفة النعمان اعلا الله تعالى رجاه
يعرف الجنان الفتها بالقاس بعض الاخوان ممن جعله
الله بمنه من اهل الفضل والقرآن وسميتها بالدر المنظم
في مناقب الامام الاعظم ورتبتها على سبعة فصول
وخاتمة راجيا من كرم الله حسن المبدأ والخاتمة
انه علي ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير

الفصل الاول في مناقب نسب الامام ابي حنيفة رحمه الله
اختلف الناس في نسب هذا الامام رضي الله عنه وعن ساير
الائمة الاعلام والذي صح عند اصحابه الاخبار انه بن ثابت
بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار حتى قالوا
ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كان العلم معلقا بالثرى

لناوله رجل من ابناء فارس نحو علي هذا الامام اذ لم يأت
من ابناء فارس من هو اعلم منه كما هو مقدر عند الخاص
والعام **اخبر** الخطيب عن الامام اسماعيل بن الامام حماد بن
ابي حنيفة انه قال والله ما وقع علينا رق ابدا ولد جدي
سنة ثمانين من الهجرة وذهب ثابت الي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته
وحتى نرجوا من كرم الله تعالى ان يكون قد استجاب ذلك
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والنعمان بن المرزبان
هو الذي اهدي لعلي بن ابي طالب الغالونج في يوم النور
فقال علي رضي الله عنه نور زوالناكل يوم انتهى **قلت**
يتعين القطع بهذا الان ولد الشخص ادري بنسب ابيه من
غيره **الفصل الثاني في بيان عود الصحابة الذين اقيم وروى عنهم**
ثبت عند ائمتنا المتقدمين والمتأخرين وعند غيرهم من
خلصوا من القصب وكانوا مع الحق ابرار ان الامام ابا
حنيفة لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم وزاحم التابعين

في الفتوى وكان منهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن النبي
اتبعوهما احسان الي يوم الدين وبعد ما اتفق ايمتنا على ذلك
اختلفوا في عددهم والمشهور انهم سبعة ستة من الرجال
وهو **انس بن مالك** و**عبد الله بن انيس** و**عبد الله بن جابر** و**الزبير**
وجابر بن عبد الله و**عبد الله بن ابي اوفى** و**واثلة بن الاسقع**
واحدة من النساء وهي **عائشة بنت عجرد** و**روى**
الامام ابو يوسف عن الامام ابي حنيفة انه قال سمعت انس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم بقصة
على كل مسلم و**روى** عنه انه قال سمعت عبد الله بن انيس يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعني ويصم و**روى**
عنه انه قال سمعت عبد الله بن جابر الزبير يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه
الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب و**روى** عنه انه قال سمعت
جابر يقول جاء رجل من الانصار الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا وليا ولد

قال فابن انت من كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بها
الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له سبعة
من الذكور و**روى** عنه انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مجدا لله
كمخص قطة بني الله له بيت في الجنة و**روى** عنه انه قال
سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تظروا شاة لا خبك فيعافيه الله ويقتل
و**روى** عنه انه قال سمعت عائشة بنت عجرد تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جند الله في الارض الجراد
لا آكله ولا احرمه فهو لا ستة رجال من الصحابة وامرأة
من الصحابات وهم ابو حنيفة وسمع منهم وروى عنهم
ولا الثقات لم تعين لان اصحابه ادرى بحاله ممن عداهم
والعبارة بما نقلوه لا بما نقله من خلاهم فانهم يجتهدون الي
اخفاء من اراد الله ظهوره ويريدون ان يطغوا انوار الله
بافواههم ويابي الله الا ان يتم نوره **الحديث الاول**

أخبره بن ماجة في سننه عن أنس مرفوعاً وأخرجه الطبراني
في الكبير والأوسط عن بن مسعود مرفوعاً وأخرجه أيضاً عن
أبي سعيد الخدري وعن بن عباس مرفوعاً **والحدث الرابع** ^{والله}
أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن علي
مرفوعاً وأخرجه الإمام أحمد عن عثمان أيضاً كذلك وأخرجه
بن ماجة عن أنس كذلك وأخرجه الطبراني عن بن عباس كذلك
والحدث الخامس أخرجه الترمذي عن وثالة بن الأسقع مرفوعاً
ولفظه لا يظن أن الثمالة لأخيك فيرحمه الله ويتليك **والحدث**
السادس أخرجه الإمام أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود عن أبي
أبي مرفوعاً **والحدث السابع** أخرجه أبو داود وابن ماجة
والبيهقي في السنن عن سلمان مرفوعاً وقال بعضهم أنهم ثمانية
فالحق بالملوك بن معقل بن يسار وما اطلعت على الحديث الذي
رواه عنه **وقال** بعضهم أنهم تسعة فالحق بهم أبا سعيد
الخدري ذكره حافظ الدين النسي في تفسيره المسمى بالمدارك
في سورة بني إسرائيل في قوله تعالى عسي أن يعثرك ربك مقاماً
محمداً

والله الخامس
والله السادس
والله السابع
والله

محمداً أن أبا حنيفة سئل عنه فقال حدثني أبو عبد الخدري
أن ذلك المقام هو الشقاعة أو هو مقام يعطي فيه لواء الحمد
وقد ألف أبا معشر الطبراني فيما رواه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة
مولفاً وذكر فيه أن أبا حنيفة قال لقيت من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة هم أنس وعبد الله بن أنس
وعبد الله بن جابر الزبير وجابر بن عبد الله وعبد الله بن
أبي أوفى ووثالة بن الأسقع وعائشة بنت عجرد ثم روي
له عن أنس ثلاث أحاديث **الاول** أنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم **والثاني** أنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الداء على الخمر
كفأله **والثالث** أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أن الله يحب أمانة اللسان **وروي** له عن عبد الله بن
أنس حديثاً وهو أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني مسجد الله ولو لم يخلص قطاة بنا الله له بيتاً في الجنة **وروي**
له عن جابر حديثاً وهو أنه قال جازل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم

الاول
والثاني
والثالث
وروي
وروي

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَزَقْتُ وَلَدًا قَطُّ وَلَا وَلَدِي وَلَدًا قَطُّ فَايَنْ
أَنْتَ عَنْ كَثْرَةِ الْاسْتِغْفَارِ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ تَرْزُقُ بِهَا الْوَلَدَ قَالَ
فَكَانَ الرَّجُلُ يَكْتُمُ الصَّدَقَةَ وَيَكْتُمُ الْاسْتِغْفَارَ فَوَلَدَ لَهُ سَبْعَةٌ مِنَ الْبُكُورِ
وَرَوَى لَهُ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ حَدِيثَيْنِ **الْأَوَّلُ** أَنَّهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِ مَا يَرْبِيكَ إِلَى مَا لَا يَرْبِيكَ **وَالثَّانِي** ^{وَالثَّانِي}
أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْظُرَ الشَّمَاةُ لِأَخِيكَ
فِي عَافِيَةِ اللَّهِ وَبِتَلْيُكَ **وَرَوَى** لَهُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
الْجَرَادُ لَا أَكَلَهُ وَلَا أَحْرَمَهُ قُلْتُ حَدِيثُ الدَّاءِ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ
أَخْرَجَهُ الْبُزَارِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ كَذَلِكَ وَحَدِيثُ
أَنَّ اللَّهَ يَجِبُ أَغَاثَةُ اللَّفْهَانِ أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَحْيَى
وَالضَّيْفَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ الدَّاءِ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ
وَاللَّهُ يَجِبُ أَغَاثَةُ اللَّفْهَانِ وَحَدِيثُ دَعِ مَا يَرْبِيكَ إِلَى مَا لَا يَرْبِيكَ
أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
عَنْ

وَرَوَى

وَرَوَى

عَنْ وَائِلَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ عَنْ
بْنِ عَمْرِو كَذَلِكَ وَأَخْرَجَهُ بَنُ حَاجَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَجَلَةَ قَالَ الْحَافِظُ
السَّبُوطِيُّ فِي تَبْيِضِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْحَافِظُ جَمَالَ الدِّينِ الْمَرْبِ
رَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَثْنَيْنِ وَبَعِيْنِ صَحَابِيًّا أَنْتَهَى **الفصل**
الثَّالثُ فِي بَيَانِ آيَةِ عَلَيْهِ مِنَ أَهْلِ عَصْرٍ وَمِنْ بَعْدِهِمْ
قَالَ الْحَافِظُ السَّبُوطِيُّ فِي تَبْيِضِ الصَّحِيفَةِ رَوَى الْخَطِيبُ أَنَّ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ
وَسُفْيَانَ لَكُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ **وَرَوَى** أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
أَنَّهُ قَالَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَسَيَّلَتْ عَنْ أَوْعِ النَّاسِ وَأَقْفَهُمْ
فَقِيلَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ **وَرَوَى** أَيْضًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ أَدْرَكَتِ النَّاسَ مَا رَأَيْتُ أَقْبَلَ وَلَا أَوْعَى وَلَا أَفْضَلَ
مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ **وَرَوَى** أَيْضًا عَنْ شَدَّادِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ **وَرَوَى** أَيْضًا عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ
قَالَ لِمَا لَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا لَوْ
كَلَّمْتُكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ لَأَنْجَبْتُهَا ذَهَبًا لِقَامِ حُجَّتِهِ **وَرَوَى**

وَرَوَى

وَرَوَى

وَرَوَى

وَرَوَى

وَرَوَى

ايضا انه كان يقول الناس عبال علي اي حنيفة في الفقه وروي
ايضا عن اي داود انه كان يقول يجب علي اهل الارض ان يدعوا
الله لا يحنيفة في صلاحهم **وروي** ايضا عن خارجة بن
مصعب قال ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عفا
بن عفان ونعيم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة انتهى
كلام الخطيب **وقال الحافظ** السيوطي في طبقات الحفاظ قال
معين كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث من الحديث الا بما حفظه
ولا يحدث بما لا يحفظه **وقال** بن المبارك ما رايت في الفقه
مثله وقال مكِّي بن ابراهيم كان اعلم اهل زمانه ما رايت في
الكوفة اوسع منه انتهى وذكر بن عبد البر في كتاب
الانتقاء انه سئل يحيى بن معين اسمع من اي حنيفة قال
هو ثقة ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبته بن الحجاج
يكتب اليه ان يحدث بامرءه وشعبة شعبة وهو اول
من تكلم في الرجال وكذلك بن المديني اثني عليه وقال حماد
بن زيد كما نافي عمر بن دينار فيحدثنا فاذا اجاب ابو حنيفة
اقبل

وروي

وقال الحافظ

وقال

اقبل عليه وتركنا حتى يسيل با حنيفة ان يكلمه وكان يقول يا ابا
محمد حدثهم فيحدثنا **وقال الامام** ابو يوسف ما رايت اعلم بتفسير
الحديث من اي حنيفة وروي الصيرفي باسناد عن اي يوسف
قال ما خالفت با حنيفة في شيء قط فتدبرته الاريث مذهب
الذي ذهب اليه انجي في الآخر وكنت ربما ملئت الي الحديث
وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني انتهى فانظر الي هذه التهمة
العظيمة في حق هذا الامام من هؤلاء الائمة ولا يخفى علي العارف
بمراتب الرجال والواقف علي ارباب الكمال انه لم يأت به **بعد**
من يقرب من مقاماتهم السنية فضلا علي ان يعلموا علي درجاتهم
العلية فنقول من قال ان بضاعة ابو حنيفة في علم الحديث
كانت قليلة فاسد باطل وقوله من قال انه ضعيف في الحديث
كاسد عاطل فانه كان اماما جليلا في علم الحديث ولم يأت
مثله في القديم ولا في الحديث **قال العلامة** الفقي في شرح
الهداية قول بن القطان ان ابو حنيفة ضعيف في اسات
ادب وقلت حيا منه فان مثل الامام الثوري وابن المبارك

وقال الامام

د

قال العلامة

وثقوه واتقوا عليه خيرا فاما قد ارى من يضعفه عنده هو لاء
الاعلام انتهى وانما قلت روايته مع كثرة سماعه لكان التورع
في رواية الحديث **روي** الطحاوي باسناده عن ابي يوسف
انه قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث
الاما يحفظه من يوم سمعه الي يوم يحدث به قال ولهن
العلم قلت رواية ابي حنيفة لالعله اخبري زعمها المتاملون
عليه انتهى **الفصل الرابع في بيان عدد مشايخه ولامد وفي**
رواية الكبار ذكر الخطيب الخوارزمي واسماعيل الاوغاني عن ابي
حفص الكبير انه قال عددنا مشايخ الامام ابي حنيفة بمحض جماعة
من اصحاب مذهبنا وجماعة من اصحاب مذهب الامام الشافعي
فبلغوا اربعة الاف شيخ وقال اسماعيل الاوغاني وقد صنف
في ذلك جماعة من العلماء وعددهم ورتبهم على ترتيب حروف
الحجم وجعلوا في محله ضم انتهى **وقال ابو البقي** احمد بن الضيا
العدوي القرشي الملكي قاضي مكة المشرقة في كتاب المسند قد
قرأت بخط سيدي واستاوي والدي عن الامام سيف الائمة

روي

رواه ابوالنشا

السابع

السابع انه قال قد اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة تلمذ علي
اربعة الاف شيخ من شيوخ التابعين وثقته عنده اربعة الاف
رجل من ائمة المسلمين انتهى **قلت** ولا غرو من ذلك فانه اذكر
عصر الصحابة وكبار التابعين القرييين العهد بزمان نبوة
المرسلين فلا ينكر ذلك الامكار معاندا وجاهل حاسدا فانما
الله من ذلك فانه من اعظم الممالك وكان اجل تلامذته
اربعة رجال من ائمة الدين وكان قد بلغ كل واحد منهم
حد الاجتهاد يبقين **روي** الخطيب عن ابي كرامة انه قال
كنا عند وكيع بن الجراح يوما فقال رجل اخطاب ابو حنيفة
فقال وكيع وكيف يقدر ان يخيط معه مثل ابي يوسف ومحمد بن
الحسن وزفر في اجتهادهم وقياسهم ومثل يحيى بن زائدة وحفص
بن غياث وحيان ومنذر ابني علي في حفظهم للحديث ومثل
القاسم بن معوية في معرفته بالخوارق واللغة ومثل داود
الطائي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما ومثل عبد
بن المبارك في معرفته بالتفسير والاحاديث والتواريخ فمن كان

قلت

روي

اصحابه هو لا كيف يخطي وهو بينهم وكل منهم يثني عليه لانه وان
 اخطأ هو رده الى الصواب ثم قال وكبيع مثل الذي يخالف هذا
 كالاغنام بل هو اضل سبيلا وقال صاحب الجواهر المضية
 في طبقات الحنفية ذكر في كتاب التعليم انه روي عن ابي
 حنيفة ونقل مذهبه خوارجة آلاف ^{تفيرا} رجل ولا بد ان
 يكون لكل واحد منهم اصحاب وهلم جرا انتهى **والحاصل** انه
 اتفق له من الاصحاب والائمة ما لم يتفق من بعده لاحد من
 الائمة **وقال** الخطيب الخوارزمي هو امام الائمة وسراج الامة
 ضم الدسبعة السابق الي تدوين علم الشريعة ابداه الله
 تعالى بالتوفيق والعصمة فجمع له من الاصحاب والائمة
 ما لم يجمع ^{تحت} غيره في عصر من الاعصار ولا في قطر من الاقطار
وقال صاحب الكشف لو لم يستدل علي فضل ابي حنيفة
 الا برواية الكبار عنه لكفي كعمرو بن دينار وعبد الله
 بن المبارك ويزيد بن هرون **وقال** محمد بن اسماعيل البخاري
 بتاريخه وروي عن ابي حنيفة عماد بن القوام وهشيم بن

والحاصل

وقال

وقال

وقال

جيب

جيب الصيراف والطائي وابن جريح وعبد الله بن يزيد
 المقرئ روي عنه نسمايه حديث وشريك بن عبد الله وعبد
 العزيز بن ابي رواد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
 وسفيان بن عيينه وفضل بن عياض وحمزة بن حبيب الزيات
 المقرئ روي عنه الكثير من الحديث وعاصم بن ابي الجود
 المقرئ وهو شيخه في القراءات وكان يسأله ويأخذ بقوله
 ويقول جراك الله خيرا يا ابا حنيفة ائمتنا صغيرا وائمتناك
 كبيرا وروي عنه داود بن الطمار الملكي الشيرازي سليمان
وروي عنه ابي حنيفة ايضا وقال الخطيب الخوارزمي موفق
 الدين ان الذين رروا عن الامام ابي حنيفة من كبار
 العلماء ثمانية وثلاثون رجلا كلهم من مشايخ المسلمين وقال
 ركن الدين الكرماني في جواهر الفتاوى سيئت جمال الدين
 اليزدي عن معني الحافظ في مناقب ابي حنيفة لو لم يكن
 لابي حنيفة الا ثلاث كلمات لكان له الفضل علي سائر الائمة

الاولي اذا اذدم الجواب خفي الصواب **والثانية** ورأى المرأسد والثانية

الاولي

عبد الرحمن

والثالثة

جاءت **والثالثة** سهم الدور ساقط فقال اما قوله اذا زد جم الجواب
 خفي الصواب فان القايل اذا قال في جواب السائل كذا وكذا وذكر
 اقوالا متناقضة لا يعرف الصواب من ذلك ولا يكون ذلك جوابا
 شافيا لان السائل غرضه ان يقف على الصواب وعلى ما هو الحق
 ليعلم به ولا يمكنه ذلك **واما قوله** ورأى لم اسد جاتم **وروي** انه
 قال لولا لم لصار الناس كلهم فقرا وهما شيان في المعنى فان
 الفقيه اذا قيل له لم قلت هذا يمكنه ان يجاوبه ويناطق ويبقى
 المجتهد على صحة ما ادعاه وعلى ابطال ما ذهب اليه الخصم ولو لم
 قوله لم لقد ركل انسان ان يجيب السائل من غير حجة ولا دليل **واما**
قوله سهم الدور ساقط فان مسئلة الدور ما فيه رد شي اخذ
 شي فاذا اخذ شيئا انتقص سهم الماخوذ منه وزاد في السهم الذي
 اخذه وان رد شيئا زاد في سهم الماخوذ منه وانتقص السهم الذي
 اخذه فيكون طريق تصحيحه ان يسقط السهم الداير من اصل
 الحساب **مثالا** مريض وهب عبدا له من مريض آخر وسلمه
 اليه ثم ان الوهب له وهبه من الواهب الاول وسلمه اليه
 ثم

واما قوله

والثالثة

واما قوله

مثالا

ثم ما تاجمعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور
 لانه متى يرجع اليه بشي من ذلك زاد في ماله واذا زاد في ماله
 زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما يرجع اليه ثم لا يترك ذلك
 فاحتجنا الى حساب له ثلث وثلثه ثلث واقله تسعة فنقول
 ان الهبة الاولى تخرج في ثلثه من التسعة ويرجع منها واحد
 الى الواهب الاول وهذا الواحد هو سهم الدور فاستقطناه
 من اصل الحساب الذي هو تسعة فبقيت ثمانية منها تخرج المسئلة
 فقلنا ان الهبة الاولى صحت في ثلثه من ثمانية والهبة الثانية
 في واحد منها فمخصل الواهب الاول ستة وللواهب الثاني اثنان
 فثبت بهذا ان طريق التصحيح في اخذ هذه المسئلة ان يسقط
 السهم الداير بين الاخذ والرد وهذا معني قول الامام سهم الدور
 ساقط **تنبيه** اذا اختلف الامة في مسئلة علي قولين واستقر
 خلاصهم على ذلك لا يجوز لاحد ان يحدث قولاً ثالثا عند عاقبة
 العلم اما قبل الاستقرار فيجوز اتفاقا فابوا حنيفة اجتهد
 قبل استقرار المذاهب فصادف اجتهاد محله بلا خلاف وغيره

تنبيه

ثم

اجتهده بعد استقراء المذاهب فلم يصادف اجتهاده محلله عند
فني كان اجتهاده مجاز مع الاتفاق فهو افضل ممن كان اجتهاده
مع الاختلاف والمناع مكابر وتقليد الفضل اولى من تقليد
عند اكثر العلماء واجب عند بعضهم ومنهم ابو بكر الرازي
الفصل الخامس في بيان اول من دون الفقه ورثه وفصله وتوبه

قد شاع وداع ان اول من دون الفقه هو ابو حنيفة النعمان
اعلاه تعالى درجاته في عرف الجنان استقراء الدلائل وقا
المسائل واستنبط المعاني واستحكم المياني وحل العقال للعقول
وردة الفروع الى الاصول بدأ بالظهارية ثم بالصلاة ثم بالزكاة
ثم بالصوم ثم بالبيع ثم بالمعاملات ثم ختم بالمواريث وانما بدأ بالظهارية
لانها شرط الصلاة ثم بالصلاة لانها اهل العبادات وانما ختم
بالمواريث لانها اخر احوال الناس وانما فعل ذلك خوفا من
دروس العلم بذهاب العلماء واتخاذ الناس الجهال رؤسا
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض
العلم ان تراعى ينزع من العباد ولكن يقبضه بقبض العلماء
حتى

حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا لا فسلوا فافتوا
بغير علم فضلو واضلوا واه البخاري ومسلم عن بن عمر قال
ابو الحسن القدوري في شرح مختصر ابي الحسن الكرخي اول
من دون الفقه ووضع فيه كتابا ورثه ابوابا ابو حنيفة
وهو ايضا اول من وضع كتاب الفرائض ورثه والفقه
اول من وضع كتاب الشروط وصنعه وهو علم لا ينفرد وانما
يتفرع علي مسائل كتب الفقه فصحتها تدل على صحة والدليل
علي انه اول من وضع علم الشروط ما روي عن ابي سليمان الجوري
تلميذ محمد بن الحسن الشيباني انه قال قال احمد بن عثمان بن
عبد الله قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة فقلت
له ان الانصاف بالعلم احسن انما وضع هذا ابو حنيفة وانتم
زعمتم وتقصدهم وحسنتم الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط
اهل الكوفة قبل ابي حنيفة فسكت ثم قال التسليم للمحق اولى
من المجادلة في الباطل **حكمي** ان بعض الشافعية في زمن المرني
كان ينقص من ابي حنيفة فبلغ ذلك المرني فقال له مالك

وامرئ يسلم له العلم ثلاثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم ربعه
فقال الرجل كيف ذلك يا امام فقال العلم نصفه سوال ونصفه
جواب فالنصف الاول فقد اختص به ابو حنيفة ولم يشتركه
فيه احد واتما النصف الآخر فهو يقول كله له لانه يقول ايضا
في اجتهاده وغيره يقول المجتهد يخطئ ويصيب وقد اصاب
في بعض واخطا في بعض فقد سلموا له ثلاثة ارباع العلم كما ترى
وهو لا يسلم لهم ربعه فتأب الرجل عما كان عليه **وقال** الشيخ الحجل
الدين ولعل هذا قول الثاني الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه
وتقديم الاقدم في الاستنباط اول لانه هو الذي اخذ من المأخذ
ما اخذ وعرض عليه بالاضراس والنواجز وغيره التقط ما في
اقلامه سقط وحاز ما افطره منه ان فطر وهذا امر يعرف
ذوا التخصيص فلا يحتاج الى دليل ولا تقليل وكفي استنباطا
وتفهيما بما انتشره الحواري في مقالاته الذي حاز قضبا

السبق في مقالاته **شعر**
فلو قبل مدحاها بليت صباثة لسعدت شقيقت النفس قبل التندم
ولكن



قوله

شعر

فصح

انتهى كلامه

ولكن بكت قبلي لي البكا **بكاه** فقلت الفضل للمتقدم **ذكر**
ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المرتضى الطحا
كان بن اخته وان محمد بن الشروطي قال قلت للطحطاوي لم
خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لا بني كنت
ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه انتهى
يعني لانه لما راي حاله مع وفور علمه وغزارة فهمه يديم النظر
يوكتب ابي حنيفة ويتعلم من طريقته ويمشي على بصرته في
استخراج الدقائق من اماكنها والجواهر من معادنها استند
على ترجيح مذهب ابي حنيفة وقال الشيخ الحجل الدين في
العناية ان المسائل التي دونها ابو حنيفة الف الف ومائتا
الف وسبعون الفا وثمنا انتهى **وقال** بعض العلماء هل هذه
المسائل التي ذكرها هي اصول المسائل وامهاتها واما المسائل
المتفرعة على الاصول المذكورة فهي لا تعد ولا تحصى ولا يستوعبها
جامع وان استقصى المنتهى ولقد جمعت كتبه من اجناس العلوم
واصناف الغنون ما لم يحجمها كتاب واحتوت على انواع مسائل

وذكر

وي

ع

وقال

الحساب التي تخيرت في استخراجها الحساب الجبر والمقابلة وقتون
 الحساب قال الامام ابو بكر الرازي في شرح جامع الكبير كنت اقدرا
 بعض مسایل الجامع الكبير على بعض المبرزين في الخوفيل هو ابو
 علي الفارسي فكان يتعجب من تغفل واضع هذا الكتاب في النحو
 وقتون الحساب يعني محمد بن الحسن وهو انما تعلمها واخذها
 من علم ابي حنيفة وقال ابو الحسين القدوري اذا وفق الله من
 ابتد بوضع علم الشريعة فالظاهر انه يوفقه للجمع فيه ^{صنف} ويستعمل
 ان يضمن الله تعالى علم الشريعة ويامر بتعلمها والتفقه فيها ثم يكون
 المبتدري بوضعها غير الحق وقال زر بن معاوية وهو من كبار
 اهل الحديث والثاقبة في جامع الاصول الطاهران ابا حنيفة كان
 منزها عما نسب اليه ويدل على صحة نزاهته ما نشر الله له من الذكر
 المنتشر في الافاق والعلم الذي طبق الارض واخذ بمذهبه وفقهه
 والرجوع الي قوله وفعله ولو لم يكن الله سر خفي ورضي الهي وفقه
 له لما جمع شطر الاسلام او اكثره على مذهبيه وتقليد حتى عبد الله
 ودين بفقته وعمل برأيه الي يومنا هذا انتهى **الفصل السادس**

في بيان الاصل الذي بني عليه مذهب قال صاحب المضمحل ^ش
 في اركانها حكى ان محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لقي ابا
 حنيفة فقال بلغني انك تضع مسايل في الفقه بالقياس وتترك
 احاديث جدي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حنيفة يابن رسول
 الله اني سايل منك ثلاث مسايل فاجبني عنها **الها** الصلاة افضل
 واعظم شأنها ام الصوم قال الصلاة فقال ابو حنيفة لو كان
 قولنا بالقياس قلنا ان المرأة اذا طهرت من الحيض تقضي الصلاة
 ولا تقضي الصوم ولكننا نقول تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اتينا
 الخبر **الثانية** المني نجس واقدرا ام البول قال البول فقال ابو
 حنيفة لو كان قلنا نجسا لكان البول نجسا لكان البول نجسا
 ولكننا نقول بوجوب الفضل من المني دون البول عملا بالآية والخبر
والثالثة المرأة اضعف واعجز ام الرجل قال المرأة فقال ابو حنيفة
 لو كان قلنا بالقياس دون الكتاب ولاخبار لكان التضعيف في المراء
 للمرأة الضعيفة أليق ولكننا نقول كما قال الله تعالى للذكر
 مثل حظ الانثيين فعلي هذا مذهبنا بيننا على كتاب الله تعالى

احد

عما

والثالثة

وعلى الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على أوائل الصحابة
ثم على إجماع الأمة فإن لم نجد شيئا من هذه الأمور نقول بالاختيار
والقياس فأكرمه محمد بن علي واعتذر إليه وترك قول المخالفين
والمعاندين فيه **روى** الإمام الصديقي عن محمد بن سماعة عن أبي
يوسف قال سمعت أبا حنيفة يقول إذا جاز الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أخذنا به وإذا جاز عن أصحابه لم نخرج عن أوائلهم
وإذا جاز عن التابعين زاحمناهم انتهى قلت الظاهر من هذا أن
تقليد الصحابي واجب عند مطلقا وتقليد التابعي غير جائز
مطلقا أما الأول فإنه كذلك فيما لا يدرك بالقياس اتفاقا
وأما ما يدرك فقد اختلف فيه فقليل يجب وقيل لا يجب واختاره
الكرخي وهذا الاختلاف ثابت في كل ما اتفقوا عليه وأما ما وقع
الاختلاف فيه بينهم فلا يجب تقليدهم اتفاقا ولما الثاني فإنه
كذلك في ظاهر الرواية عن أبي حنيفة يعني لا يجوز تقليده وإن
زاحم الصحابي في الفتوى وفي رواية النوادر أن ظاهرا فتواه في
الصحابة كسعيد بن المسيب ومروق وعلقمة كان مثل الصحابة
فيجب

روى

و

فيجب تقليده فيما لا يدرك بالقياس ويجوز فيما يدرك به وعند
ظاهر الرواية وقد ثبت أن أبا حنيفة كان يفتي بخلاف رأي
التابعين **وذكر** صاحب الطبقات عن جيب بن أكرم أنه قال
سمعت الحسن بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فيما يعلمه
متفتتا إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذهب
إلى غيره وذكر في شرح البرزوكي عن يحيى بن آدم أنه قال
أن في الحديث ناسخا ومنسوخا في القرآن وكان النعمان يجمع
أهل بلد كله فظفر في آخر ما قبض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذه فكان بذلك فقيهها **وروى** الصديقي عن الحسن بن صالح
أنه قال كان أبو حنيفة شديد الغصص عن الناسخ إذا صح عنده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عارفا بعلم أهل الكوفة وكان
يقول أن لكتاب الله تعالى ناسخا ومنسوخا والحديث ناسخا
ومنسوخا وكان حافظا للفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخير
الذي قبض عليه مما وصل إلى أهل بلد **وعن** نصر بن محمد أنه قال
ما رأيت رجلا أكثر أخذ أهل الآثار من أبي حنيفة وعن محمد بن أحمد

روى

وعن

يونس انه قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة شديد الانبعاث
 للاحداث الصالح والحاصل انه رضي الله عنه كان كثير الاعتناء
 بالحدیث حتی جاوز نسخ الكتاب بالحدیث ابي المتواتر والمشهور
 وعمل بالمراييل وقدمها على الراي ووجب العمل برأيه المجهول
 وقدمه على القياس وقدم خبر الواحد على القياس مطلقا اي
 سواء كان الراوي فقيها او لم يكن على المختار ووجب تقليد الصحابة
 فيما لا يدرك بالقياس **فأبدره** المجهول على ثلاثة اقسام مجهول
 الرواية ومجهول النسب ومجهول الضبط والعدالة والمراد
 به هنا مجهول الرواية وهو الذي لم يعرف الاجمديث او
 حديثين فان مثل هذا المجهول ان روي السلف عنه او سكتوا
 عن الرد بعد ما بلغهم حديثه او اختلفوا في قبوله بان قبله
 البعض وردة البعض صار كالعرف فوجب العمل بحديثه
 وقدم على القياس وان لم يظهر حديثه في السلف ولم يقابل
 برة ولا قبول جاز العمل به اذا وافق القياس ولم يجز اذا اختلف
 وهذا اي جواز العمل به انما هو في القرون الثلاثة اما بعد القرن

الثالث

الثالث فلا يجوز العمل به لغلبة الكذب وان ظهر حديثه في هر
 السلف واتفقوا على الرد كان حديثه منكر الاجمديث العمل به مطلقا
 واما مجهول النسب فان روايته مقبولة لان الجهالة في النسب
 لا تمنع من قبول الحديث كذا في التقريب واما مجهول الضبط
 والعدالة وهو المسمى بالمسنون فلا يقبل خبره في ظاهر الرواية
 في غير القرون الثلاثة واما فيهما فيقبل كما مر **وروي** عن ابي حنيفة
 قبوله مطلقا ما لم يرد السلف **فأبدره** احرك ان قلت بماذا
 علمتم صحة مذهب ابي حنيفة حتى قلتموه قلنا علمنا صحة مذهبه
 بامور عشرة **الاول** تفضيل الشيخين **والثاني** حب الختني **والثالث**
 تعظيم القبليين **والرابع** الصلاة خلف الامامين **والخامس** الصلاة
 على الجنائزين **والسادس** صلاة العبيدين **والسابع**
 المسح على الخفين **والثامن** عدم الخروج على الامامين
والتاسع الامساك على الشهاداتين **والعاشر** الرضي بالقدرين
 المراد بالشيخين ابو بكر وعمر وبالختنين عثمان وعلي وبالقبليتين
 وبنيت المقدس وبالامامين البر والفاجر وبالجنائزين الصالح والطالح

وروي

الاول

والثاني

وبالعبد بن الفطر والاضحي وبالحق بن خف السفر والحضر وبعدم
الخروج على الامامين العادل والجائر وبالشهادتين شهادة
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبالقدر بن الجبر
والشر **الفصل السابع في بيان حال عقلاء وشدة ورعه**
روي الصيمري عن ابي يوسف انه قال ما صحبت احدا من الناس
فيقدر ان يقول انه راي احمل عقلا واتم مدرة من ابي حنيفة
وروي عن بن معين انه قال اعقل من ان يكذب ما سمعت **احدا**
يصفه ويذكره بمثل ما كان بن المبارك يصفه ويذكره به من الخير
وروي عن محمد بن شعاع انه قال سمعت عليا بن عامر يقول
لو وزن عقل ابا حنيفة بنصف عقل اهل الارض لرجمهم وقال
لرجل بهم وما كان عنده افضل من ابي حنيفة **وروي** عن بن
المبارك انه قال قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله ما بعد
ابا حنيفة عن الغيبة ما رايت به يعتاب عدوا له قط قال
هو والله اعقل من ان يسلط على حسنة ما يذهب بها **وروي**
عن يزيد بن هرون انه قال ادر كنت الناس فما رايت احدا اعقل ولا

افضل

وروي

افضل ولا اوسع من ابي حنيفة انتهى **وروي** انه سئل ابو حنيفة
عن صفات العاقل فقال للمعاقل خمس علامات معرفته كونه
واقباله علي ثباته وطاعته لسلطانه وتغطفه علي حيرانه وبره
لاخوانه **وروي** الصيمري عن يزيد بن هرون انه قال كتبت عن
الشيخ حلت عنهم العلم فما رايت والله فيهم اشد ورعا من ابي
حنيفة ولا احفظ للسانه من ان يفتي قلت ومن شدة ورعه
يؤدين الله لم يستدل علي حكم مسئلة بغير كتاب الله مادام
الاستدلال به ممكنا **قال** الامام القشيري في كتاب الرسالة
حكى ان ابا حنيفة كان لا يجلس في ظل شجر غريمه ويقول في الخبر
كل قرض جر نفعا فهو ربوا وقال الشعبي في كفايته **حكى** ان
ابا حنيفة كان جالسا في حر الشمس في يوم شديد الحر وكان جنبه
ظل حايط فقبل له لمر لا تجلس في الظل فقال له علي صاحب هذا
الحايط مال بسبب القرض فاكروه ان انتفع بظل جداره وقال
ابو الحسن القدوري في شرح مختصر الكوفي والذي حكى ان ابا
حنيفة اقترض رجلا مالا ثم جاء لفتضه فلم يقف في ظل حايطه

وروي

قال

حكى

فان بالعلمها الحكم للاسبق خروجها وان استويا في السبق فمشكل
عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقال لا ينسب الي اكثرهما بولا
ولا عبرة بالكثرة عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وان استويا
في الخروج والكثرة فمشكل بالاتفاق وهذه العلامات قبل البلوغ
فان بلغ وظهر له لحية او وصل الي النساء او احتلم كما يحتلم الرجل
فرجل وان ظهر له ثدي كثدي المرأة ولين في ثديه او حاضر
او جبل او امكن وطؤه فامرأة وان لم يظهر له علامة من هذه
العلامات او ظهرت وتعارضت فمشكل والكل يصير معلما بترك
اكل ما اخذ وقال ابو حنيفة يرجع في معرفة التعليم الي العلم
ولا يوقيت فيه لان المقادير لا تعرف بالاجتهاد بل بالسمع والسمع
فيفوض الي راي اهل الجنة بذلك وقالوا اذا ترك الاكل ثلاث مرات
يكون معلما فيجعل الله في المرة الرابعة ويجز كل لحم الابل الجلالة
والبقوة الجلالة وشرب لبنها فان حبست في مكان طاهر
وعلفت حل لحمها ولا تاقيت في حبسها عند ابي حنيفة بل
تحبس حتي يطيب لحمها وقال بعض المتأخرين هو مقدّر في

الابل

الابل باربعين يوما وفي البقر عشرين يوما وفي الشاة بقرعة
ايام وفي الدجاجة بثلاثة واطفال المؤمنين ومؤمنون في الدنيا
والآخرة ومن اهل الجنة واطفال الكفار كفار في الدنيا تبعلا لآبائهم
واختلفوا في حكمهم في الآخرة قيل يدخلون جهنم تبعلا لآبائهم
وقيل يدخلون الجنة ويكونون تبعا لآبائهم واطفالهم وقيل
وقيل انهم من اصحاب الاعراف وتوقف ابو حنيفة فيهم وقال
محمد نعرف ان الله لا يعذب احدا بلادئب وبالجملة ان شدة
ورعه وتقواه وغاية اجتهاده في عبادة مولاه مشهورة بين
الانام معروفة عند الخاص والعام حتي روي انه صلى
الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يقرأ جميع القرآن
في ركعة واحدة ومناقب هذا الامام العظيم الجليل اكثر من ان تحصى
وان بالغ المؤر في ذلك طول عمره واستقصي اقواله كما قال الشاعر
فيا سايلني عن حصرا وصفه **ل**عد الحصى والثريل انت تقدر
ولست علي مزال فان بحاصره **ل**او صافه **ل**أي اقل وتكثر
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مقعده ومثواه وحشرنا

مع الاحبة والاحوان في زمرة وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته **الخاتمة** قال تعالى في كتابه المجيد للفقر المهاجر
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا
خواتنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فانه سبحانه وتعالى قسم المؤمنين
على ثلاثة اقسام **الاول** المهاجرون الذين اخرجهم الكفار
من مكة واخذوا اموالهم **الثاني** الانصار الذين انضموا
المدينة والايمان وتمكنوا فيها من قبل هجرة المهاجرين
الثالث الذين هاجروا بعد ما قوي الاسلام والتابعون
لهم باحسان وهم المؤمنون بعد الفتيقن الي يوم القيامة
ولذلك

الاول

والثاني

والثالث

ولذلك قالوا ان الآية قد استوعبت جميع المؤمنين ويصف
سبحانه وتعالى هذا القسم بالهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤوف رحيم تحقيق ان يجيب دعائنا فينجاننا وتعالى
ان التابعين للمهاجرين والانصار باحسان يطلبون من ربهم
ان يغفر لهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان وان لا يجعل
في قلوبهم غلا للمؤمنين فمن كان متصفا بهذه الصفه
فهو من التابعين لهم باحسان ومن لا فلا فينبغي للمؤمن
ان يمثل الكلام الملك الديان فيستغفر لنفسه ولاخوانه
الذين سبقوه بالايمان ويظهر قلبه عن الحقد للمؤمنين
ليلا يكون خارجا عن الاقسام المذكورة في القرآن وكيف
لسانه عن ذكر السلف بالخير والاحسان والتوهم والقرآن
لان ذكرهم بما قدح في شأنهم سبب للمقت والخذلان
والحسرة والحرمان ولا سيما الامة المجتهدين الذين جعلهم
الله تعالى قدوة في الدين فيجب علينا ان نعرف حقهم

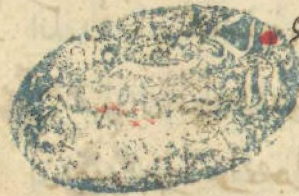
تنا

• وخراهم عن المسلمين خبر الجزا •

• يوم الدين آمين •

باب

• العطين •



الحكماء

قال: بعض الحكماء

فضول الكلام من فضول الطعام. وفضول الطعام من فضول
الشهوة. وفضول الشهوة من قلة الورع. وقلت الورع من كثرة
الحرص. وكثرة الحرص من طول المل وطول المل من نسيان
الموت. ونسيان الموت من حب الدنيا. وحب الدنيا من نسيان
الآخرة. يعني من الغفلة والغفلة من قلت ذكر الله تعالى
وقلت ذكر الله من قلة الإيمان. وقلت الإيمان من كثرة الذنوب
وكثرة الذنوب من الجهل والجهل من الكفر والكفر من الخذلان.

• نم و کل •

الكتب الطبية

وعلامه و ملا علی خیر محمد و علی له و محمد و سلم

الحمد لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد فهذه بحالة ظاهرها معنى بعض الأربعة على حذو زهاى مجلس الحديث نعم الله بها
أعلم أن الشيطان مسئلة على عباده مخلص وعيونه وكلف لا يظفر أن أعوا له إلا غير الخلق
ينصق قوله يقال لا عوينهم إجماع الأعداء من المخلص فالمتوقع من الخطر أن يفرض الشيطان
وأعوايه لأنفسه يدل على قوله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان عدو من الله على لفظ
منه الصلاة فامكنى الله منه قد عنته بفتح الذال المجهدة والفتح المهملة تشديد المشقة
التي خفقت شدة بها وغير الخطر أن ينادي مع إبليس ولم يستطع لأن يتفكر وتوبة ولا غيرها
من مكفرات الذنوب فهو المستوعب للشيطان المفوض الوارد فيه الوعيد وقصة ومن تبت
بعد ما قد روي عليه من المعاصي الناشئة من الوسوسة وقاب واستغفر وفعل شيئا من
أسباب المفرة للذنوب فغفر الله له ورعى عنه وأحمه من فضله كما وعد قال صلى
الله عليه وسلم أن إبليس قال وعذبتك وحلالك يارب لا أخرج أغوي الأدميين مادام
أروا هم في أحسادهم فقال الرب وعزيت وحلالك لا أزال أعف لهم ما استغفروا
والتجدي العبد من خاطر يقول له أن الله عفا الذنوب للعصاة فيلججه للعمية قايلا
الله تعالى عني عن علمي فاذك خاطر شيطاني وقول الحق أريد به باطل والمقصود بذلك الحق
ينصق قوله صلى الله عليه وسلم لا أحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الإماني
وكيف طلب العقوبة من غير سعي في أسبابها والله تعالى يقول وأول مرة لا تشاء إلا ما
أنا بغيرون ما كنت تفعلون وأعلم أن الشيطان يابى أو لا يابى آدم منه جهة المعاصي
فبشر منه ما فاذك مستمع خال من جهة النصح ليس يصل بها إلى إيقاعه في بوع فاذك إلى زينة
الشر في البيت وفتح له اتباع الرخص والسهول فقه فخر ما ليس به أم فاذك فقه